

شرح قصيدة عنوان الحكم - المجلس الأول

أنس عزت

وان ارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان. احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان. يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته اطلب الربح فيما فيه خسران؟ اقبل على النفس واستكمل فضائلها. فانت - [00:00:01](#)

نفسى لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلي ونسلم على سيدنا النبي الاكمل وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي - [00:00:46](#)
اما بعد فحيى الله الاخوة والاخوات جميعا. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجالس طيبة عطرة ان شاء الله تعالى في شرح قصيدة سارت بذكرها الركبان وتغنّى بها عامة الناس وخاصتهم - [00:01:11](#)

هذه القصيدة سميت بعنوان الحكم وما احسن هذا العنوان الذي اطلق عليها القصيدة التي سنتدارسها هي للشاعر الاديب ابي الفتح علي ابن محمد هي للشاعر الاديب ابي الفتح علي ابن محمد ابن الحسين البستي - [00:01:35](#)

هو شاعر ناسر اديب قريب محدث فاضل وفقه شافعي ولد في مدينة بوست من بلاد افغانستان الان سنة ثلاثين وثلاثمائة تقديرا هكذا قدر شيخ مشايخنا الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله تعالى واكرم مثواه. حذر - [00:02:06](#)

ان وفاته ان ولادته كانت سنة ثلاثين وثلاثمائة على وجه التقدير وتوفي في بخارى غربيا بعد قصة جرت له قرابة قرابة سنة اربعمائة للهجرة سمع الحديث من محدثي بلاده لا سيما الامام ابن حبان صاحب الصحيح - [00:02:29](#)

وكان صديقا لبلديه الامام ابي سليمان الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وروى عنه الحاكم ابو عبدالله النيسابوري صاحب المستدرک الرجل محدث فاضل روى عن الافاضل وروى عنه الافاضل الاكابر كان كاتباً بين يدي امراء الدولة السامانية في خراسان -

[00:02:53](#)

وارتفعت مكانته عند الامير سبوكتوكين كان شاعر عصره وكاتب دهره وله طريقة بديعة في النثر يكثر فيها من الجناس بطريقة بديعة والجناس كما سنقف بعد قليل ان شاء الله تعالى في تعليقنا على القصيدة. اتفاق اللفظ مع اختلاف المعنى - [00:03:18](#)

او تقارب اللفظ مع اختلاف المعنى ومن ذلك قوله حكمه هذه التي نثرها وهي في غاية الایجاز والاختصار سارت بذكرها الركبان ومن ذلك قوله من اطاع غضبه اضاع اذبه لاحظوا الجناس بين اطاع واطاع - [00:03:40](#)

وهو جناس ناقص لم تتفق فيه كل الحروف وقع اختلاف بين الطاء والضاد. هذا جناس ناقص يسمى. كما سنتدارسه بالتمرين في القصيدة ان شاء الله من اطاع غضبه اضاع اذبه. لاحظوا كيف يوفق ويلفق بين الالفاظ والمعاني بطريقة بديعة - [00:04:02](#)

نعم ثم يقول أيضا اذا بقي ما قاتك من القوت فلا تأس على ما فاتك قاتك فاتك. في ناس ناقص من سعادة جدك وقوفك عند حدك. والجد الحظ من سعادة جدك وقوفك عند حدك - [00:04:24](#)

وما هلك من هلك الا لانه لم يعرف حده ويقول هو اول من قال ستعجبون لكل حادث حديث. حادث وحديث نعم. هذه مقولة الامام البستي رحمه الله تعالى من اصلح فاسده ارغم حاسده - [00:04:45](#)

فاسدة وحاسدة. من اصلح فاسدة ارغم حاسده. اي اذل حاسده. ولم يكن لحاسده عليه سبيل وما استعين على مقارعة الاعداء بمثل صلاح النفس فاذا صلحت نفس الانسان انتصر على اعدائه - [00:05:05](#)

وهي مشكلته الكبرى نفسه مشكلته الكبرى من اصلح فاسده ارغم حاسده. انظروا الى هذا التجنيس البديع الذي يستعمله الامام ابو الفتح رحمه الله تعالى ليكون امثال السائرة بين الناس. وقد سارت بين الناس بين الناس - [00:05:26](#)

وقلت لكم ان لكل حادث حديثا هو اول من قالها بهذه العبارة يذكر احد المستشرقين ان الناس كانوا في مقاهي القاهرة يرددون شعره كما ان نونيته الشهيرة هذه قصيدته النونية النونية لان رويها اي حرفها الحرف الاخير من كل بيت الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب -
00:05:45

او اليه فيقال قصيدة عينية قصيدة لامية. قصيدة نونية. نعم. فنونية هذه قصيدة اخر كل بيت منها نون نعم روي هانون كما ان نونيته الشهيرة كانت تحفظ للتلاميذ في كل بلاد العالم الاسلامي - 00:06:11

لكثرة فوائدها وعظيم عوائدها اشتهر بقصيدته النونية هذه التي طبقت الافاق فحفظها الطلبة في الكتاتيب وجرت على السنة العامة والعلماء وقد سميت عنوان الحكم لما اشتملت عليه من فائق الامثال والحكم التي تفيد الانسان - 00:06:30

في حياته وعلاقته بنفسه ورببه والناس نستطيع ان نختصر مقطوعة او نستطيع ان نختصر قصيدة ابي الفتح رحمه الله تعالى بهذا انها فيها عوالي الحكم في تعاملك مع نفسك وربك - 00:06:53

والناس استفاد في قصيدته هذه وشعره عامة من ثقافته العالية اولا الثقافة الاسلامية وثقافته الاسلامية عالية جدا وهو محدث فاضل. وسترون اثر فهمه للشريعة ولروح الاسلام في قصيدته هذه استفاد من ثقافته الاسلامية - 00:07:14

والفارسية لانه نشأ في تلك البلاد فهو من بلاد فارس واليونانية التي تعلمها المسلمون ونقلوا كتبها في وقت مبكر والهندية بفضل امراء تلك البلاد وغزواتهم فيها الامير وابنه محمود اضافة الى تجاربه الخاصة - 00:07:37

فقد جمع تجاربه الخاصة الى ثقافته العالية المتنوعة وضمها في قصيدته هذه التي التي سميت بعنوان الحكم. هو لم يسمي قصيدته لم يسمها بعنوان الحكم. لكن سميت بعنوان الحكم اطلق الناس عليها لجودتها عنوان الحكم. اي اذا اردت الحكمة - 00:08:05

فهاث عنوانها شرح هذه القصيدة كثيرون كصديقه ابي منصور الثعالبي في كتابه نسر النظم وحل العقد كيف تنثر النظم؟ كيف تجعله منثورا طبعا كتابه ليس خاصا بشرح هذه القصيدة هو هو نثر مقطعات وقصائد كثيرة - 00:08:28

ثم جاء الى قصيدة ابي الفتح البوستي فنثرها نثرا مختصرا فشرحه لها مختصر ينثر فيه البيت فقط. يجعله نثريا وشرحها ايضا احمد السرماري البخاري سم العين تابي وشرحها محمود ابن عثمان النجاشي. وعبدالله النقرة كار - 00:08:52

صاحب الشرح على الشافية وعطى الله ابن احمد المصري وحوسين عوني العربكري وشرحه مطبوع وهو من علماء الدولة العثمانية. فرغ من شرحه تقريبا عام احد عشر وثلاثمائة والف للهجرة وقد تناقل العلماء هذه القصيدة بالسند المتصل الى ناظمها الامام ابي الفتح. انظروا الى اهميتها - 00:09:15

تناقلوها بالسند اليه وقد ذكر الامام السبكي رحمه الله في طبقات الشافعية سنده في روايتها. الامام السكيتاج الدين في كتابه حين ترجم لابي الفتح ذكر حين ترجمة لا بالفتح نعم - 00:09:43

نعم. حين ترجم لابي الفتح ذكر سنده في هذه القصيدة اليه. نعم. وقد وقفت على بعض المخطوطات لهذه القصيدة وفي مفتحتها ذكر السند الى ابي الفتح. هذا نموذج منها طرحوا القصيدة - 00:10:09

نعم ونعود الى الصورة يقول شرح القصيدة والجوهرة والجوهرة الفريدة. المنسوبة الى الشيخ ابي الفتح البوستي رحمه الله تعالى رواية ابي سعيد الماليني عن ناظمها رحمه الله. رواية الحافظ ابي اسحاق الحبال عنه - 00:10:29

اي عن ابي سعيد. رواية الحافظ ابي الفضل بن ناصر عنه. رواية ابي الحسن ابن المقير عنه. رواية يونس الى اخره ابن ابي اسحاق عنه رواية ابي الفرج ابن الغربية عنهم مشافهة عنه. رواية حافظ - 00:10:58

نبداً بالبيت الاول من هذه القصيدة ان شاء الله تعالى هذا البيت الذي امامكم نعم الميت الاول طبعا كما قلنا القصيدة في ثلاثة وستين بيتا يقول في بيتها الاول زيادة المرء في دنياه نقصان - 00:11:12

وربحة غير محض الخير خسران زيادة نعلق على كلمة زيادة زيادة مصدر للفعل اللازم زاد بدليل مقابلته بنقصان وهو مصدر للفعل اللازم نقص. يا جماعة انا عندي زاد الذي يتعدى الى مفعول او مفعولين على خلاف - 00:11:41

وعندي نقص الذي يتعدى الى مفعولين ايضا لاحظوا معي يا كرام عندنا زادت عندما زاد نأخذ مفعولين على قول كثير من النحويين

اقول زادك الله علما الكاف مفعوله الاول وعلما مفعول ثان - [00:12:10](#)

طيب ويأتي لازما اقول زاد المال طيب ومصدر الاثنين واحد وهو زيادة مصدر الاثنين واحد وهو زيادة عندي نقص يأخذ مفعولين فاقول نقصك زيد حقه الكاف مفعول اول وحق مفعول ثابت - [00:12:41](#)

ويأتي لازما. طيب نقصك حقه؟ مصدره نقص اما نقص الذي هو فعل لازم نقص المال فمصدره نقصان فاذا يا جماعة الزيادة هي مصدر للفعل زاد المتعدي الى مفعولين على قول كثير من النحويين - [00:13:14](#)

وعن بعضهم يقول متعد الى واحد والثاني تمييز ولعله التحقيق فزيادة مصدر للمتعدي ومصدر لل لازم زاد اما نقص الذي يأخذ مفعولين فمصدره نقص والذي هو لازم مصدره نقصان لو عدنا الى البيت الاول - [00:13:41](#)

لوجدنا الامام رحمه الله تعالى يقول زيادة المرء في دنياه نقصان. فلاحظوا قابل الزيادة بالنقصان قابل الزيادة بالنقصان ونقصان كما قررنا مصدر للفعل اللازم. هذا يعني ان الزيادة مصدر للفعل اللازم - [00:14:04](#)

فاول ما نعلق عليه ان زيادها هنا مصدر للفعل اللازم زاد بدليل مقابلته بالنقصان الذي هو حتما مصدر للفعل اللازم ودنيا لا ودنيا هي في الاصل اسم تفضيل مؤنث اسمه تفضيل مؤنث. مؤنثي ادنى - [00:14:30](#)

نقول احسن والحسنى اعظم والعظمى اكبر والكبرى ادنى والدنيا تفضيلي مؤنث في في الاصل وهنا جرت مجرى اسم الذات الدنيا صارت اسم ذات فقط علما على ما نحن فيه. اذا دنيا - [00:14:58](#)

اصلها دنوا دنوى بالواو اما من الدنو مأخوذة مأخوذة من الدنو لقربها من الآخرة فالدنيا سميت دنيا واصلها دنوا فقلبت واوها ياء اما من الدنو لقربها من الآخرة واما من الدناءة - [00:15:22](#)

واما هي من الدناءة لدنو منزلتها عن الآخرة زيادة المرء في دنياه نقصان. نعم وربحه غير محض الخير المحض هو الخالص من كل شيء وفي هذا التركيب تجدون اضافة الصفة وهي محض الى الموصوف - [00:15:42](#)

والاصل الخير المحض الخير المحض وربحه غير محض الخير الاصل الخير المحض فعكس و اضاف الصفة محض الى الموصوف خير وهو تركيب عربي فصيح شائع كثير نعم وربحه غير محض الخير خسران - [00:16:03](#)

ما المراد بالمرء ها هنا؟ المراد به الشخص الشامل للذكر والانثى الاصل ان المرأة للذكر والانثى مرأة لكن المراد به ها هنا الشخص الشامل لهما معا له بالاصالة ولها بالتبع. وفي كثير مسلا في القرآن الكريم الاصل في الاحكام ان تكون للذكور والاناث الا ما جاء -

[00:16:29](#)

عليه الدليل بخصوصية الرجال او النساء الاصل ان اللفظ اذا جاءني المذكر فيلحق به المؤنث على سبيل التبع نعم. فها هنا هو لا يخاطب الذكور فقط بل يخاطب الذكور والاناث معا - [00:16:54](#)

يعني وقال زيادة المرء في دنياه نقصان تأتي الى بعض الامور الاعرابية في دنياه الجر والمجرور نعلقهما بالمصدر زيادة زيادة المرء في دنياه متعلقان بالمصدر زيادة وقوله وربحه غير محض الخيط - [00:17:13](#)

غير مفعول به للمصدر ربح يعني وان يربح غير محض الخير خسران وان يربح غير محض الخيط فغير مفعول به للمصدر ربح والمصدر يعمل اذا قدر بانول فعل ولاحظوا التقدير هنا ان يربح غير محض الخير خسران - [00:17:36](#)

كما تقول وان تصوموا خير لكم طبعاً وخسرانه كما تعلمون خبر للمبتدأ ربح في قضايا الكتابة المرء رسمت الهمزة على السطر لانها مسبوقه بساكن وفي الهمزة المتطرفة لا ننظر الى الى حركتها. ننظر الى ما قبلها وما قبلها هنا ساكن والسكون يناسبه السفر -

[00:18:03](#)

فنصبت على السطر في نشر البيت قال الامام الثعالبي وقلت لكم الامام الثعلبي صديق ابي الفتح البستي وابو الفتح البستي نزل عنده واحتفى به الثعالبي ايما احتفاء وترجم له في كتابه يتيمة الدهر - [00:18:32](#)

في كتابه يتم ترجمة له في محاسن اهل العصر ترجمة له ترجمة حافلة في خمس وثلاثين صفحة وذكر كثيرا من نثره واشعاره وخصائصه وعظمه ايما تعظيم الثعلبي يقول في كتابه - [00:18:50](#)

الذي اشرنا اليه سابقا يقول زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران هكذا نشر البيت. زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران لابد ان نلاحظ يا جماعة حتى نفهم معنى البيت جيدا ولا نفهم منه معنى سلبيا - [00:19:07](#)

اول شيء زيادة المرء في دنياه نقصان ليس على اطلاقه بل اذا جئنا الى الشطر الثاني غير محض الخير فهو ملاحظ في الشطر الاول ايضا اي زيادة المرء في دنياه غير محض الخير نقصان - [00:19:28](#)

فاذا غير محض الخير هو قيد موجود في الشطر الاول ايضا. موجود بالاشارة. كما انه موجود في الشطر الثاني بالعبارة فحدث غير محض الخير من الشطر الاول لدلالة غير محض الخير في الشطر الثاني عنه - [00:19:48](#)

وهذا في العربية كثير اسلوب عربي فصل اذا يا جماعة الامام رحمه الله تعالى لا يريد ان يفتتح قصيدته من الانسان ان يترك الدنيا بما فيها. لا يقول ازديادك من الدنيا اذا لم يكن - [00:20:07](#)

اذا لم يكن خيرا محضا فهو نقصان وربحك فيه خسران فاذا لا بد ان نلاحظ هذا القيد غير محض الخير قيد ملاحظ في الشطر الاول. نعم وعلى هذا يا جماعة اذا كان غير محض الخير - [00:20:27](#)

ملاحظا في الشطر الاول فيكون الشطر الثاني توكيدا للشطر الاول يكون الشطر الثاني توكيدا للشطر الاول هو بمعناه تقولون اذا هذا تكرار لا فائدة منه. اقول لك لا المقام ها هنا مقام اقناع - [00:20:43](#)

ومقامه لهم ومقام تنبيه ومقام وعظ فهو يقتضي الاطناب. الاطناب يعني البسط بسط الكلام لفائدة يقتضي بسط الكلام لفائدة صحيح ان الشطر الثاني توكيد للشطر الاول لكن هذا في مقام الخطابة - [00:21:04](#)

محمود مستحسن وهو اسلوب قرآني تجدونه في القصص القرآنية احيانا اطنابا وتجدون احيانا ايجازا لان المقام يقتضي ذلك قال الشطر الثاني توكيد للشطر الاول ولا ضير في هذا لان المقام مقام خطابة واطماء - [00:21:25](#)

قصد به كمال الزجر والترهيب في البداية يا جماعة فاجأنا بهذا البيت فعلا هو مفاجأة فاجأنا بان نبهنا هو كالايقاظ. هذا ايقاظ لنا في حقيقة الدنيا ازديادك من الدنيا ان لم يكن خيرا محضا فهو نقصان. فتنبه - [00:21:49](#)

فلا بد ان يكون خيرا محضا. وعلى هذا يا جماعة اول شيء اتى بجملة هذا البيت جملة هذا البيت لم يؤكد لها باي مؤكد مع اننا قد قد نعترض على هذا لا سيما اذا لم نفهم المعنى ابتداء - [00:22:10](#)

نقول كيف زيادة المرء في دنياه ونقصانه؟ من قال له هذا؟ اخي كلامه هذا مغلوط فكان المقتضى ان يؤكد لك الكلام. يقول لك ان زيادة المرء في دنياه لنقصان لم لم يؤكد الكلام - [00:22:29](#)

مع انه مع ان المخاطب قد يكون منكرا ابتداء او شاكا او متوجسا خيفة من هذا الكلام ليس مطمئنا لما لم يؤكد قال يا جماعة لم يؤكد لبشير الى انها حقيقة ثابتة - [00:22:46](#)

لا تحتاج الى توكيد ولا تحتاج الى جدل الانسان سوي النفس يصل اليها بشيء من التدبر في احوال الدنيا في احوالنا اليوم نحن نجلس ونتدبر نرى فعلا ان ازدياد الانسان في دنياه اذا لم يلاحظ اخرته والله انما هو نقصان - [00:23:02](#)

في لحظة من اللحظات ينتهي كل شيء ويزول كل شيء ولذلك هنا اتى بجملة البيت خالية من التوكيد وهذا يشبه قوله تعالى في سياق حجاج المشركين والهكم اله واحد والهكم اله واحد - [00:23:22](#)

لاحظوا ما جاءت الاية ان الهكم لواحد مع ان المشركين ينكرون هذا فكان مقتضى الكلام مقتضى الظاهر ان يؤكد الكلام لم لم يؤكد قال لان كون الله واحدا هذا شيء بديهي - [00:23:43](#)

يهتدي اليه الانسان صاحب الفطرة وهكذا في البيت هذا الحكم امر بديهي لا يحتاج الى توكيد. زيادة المرء في دنياه نقصان. وربحه غير محض الخير اسرائيل طبعيا يا جماعة قد يعرض قد يعرض - [00:24:02](#)

في في العناية بالدنيا والاهتمام بها ما يكون خيرا كأن يجمعها الانسان ليكتفي عن سؤال الناس ولينفق على نفسه وعلى من حوله. ومن دونه من الناس فهذا ملمح حسن والامام لا يتكلم على مثل هذا. ولذلك لو قلت لكم تنبهوا قيد غير محض الخير - [00:24:20](#)

ان كان خيرا محضا فحي هله خذ من الدنيا ما تشاء وانت ترقب اخرتك. وتجعل الدنيا بين يديك. نعم. وتستعمل الدنيا لتصل بها الى

اخره في هذا البيت فن بديعي في علم البلاغة - 00:24:45

فن يسمى فن البديع والبديع فن يعنى بالتحسين للمعاني او الالفاظ بالتحسين للمعاني او الالفظة في هذا البيت من فنون البديع الطباق الطباق هو الجمع بين المعنيين المتضادين لاحظوا كيف فاجأنا. فعلا هذا البيت - 00:25:06

وسائر ابيات الامام تهزك هزة لانها تجمع بين المتناقضات في قالب واحد يعني بطريقة تجعلك تصحو من غفلتك. زيادة المرء في دنياه نقصان حتى العامي. زيادة نقصان جمع بين الضدين - 00:25:26

والريح والخسران يجمع بينهما ليجعلك تتأمل به هز لمشاعر المتلقي. وتنبيه له لادراك هذه الحقيقة والعمل بها فلاحظوا الفن البديعي ليس في الحقيقة تحسينا محضا وانما يقر على المعنى ايضا - 00:25:45

الفن البديعي ليس بالتزيين فقط. ولا الطباق التماسد بين الكلمات تزيين لا هو ايضا مقصود في المعنى واذا احسن الشاعر استعماله وقع موقعا عظيما في نفس المتلقي زيادة المرء كما قال هنا. لاحظوا كيف نثره الثعالب زيادة الدنيا نقصان. وكل ربح سوى الخير -

00:26:06

اسرة هذا مختصر الكلام على البيت الاول اه ابو اسحاق الالبيري مشهور صاحب التائية المشهورة توفي بعده بخمسين سنة تقريبا وقلت لكم ان هذه القصيدة بذكرها الركبان فلعلها وصلت الى ديار الاندلس الى الالبيرة - 00:26:31

الالباني يقوله في مقطوعة له السر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي فيها هي النقصان ولا شك ان هذا المعنى قد اخذه بتغيير في الفاظ ابي الفتح في مفتتح قصيدتي فما ذكره ابو اسحاق البيري هو مأخوذ من ابي الفتح المسلم - 00:26:54

يقول وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان كل وجدان حظ لا سبات له فان معناه في التحقيق فقدان الوجدان مصدر وجد الشيء اذا ظفر به - 00:27:18

ووجد له مصادر متعددة ففي الغضب قالوا الموجة وفي الحسن قالوا الواجب وهكذا وجدان مصدر وجد الشيء اذا ظفر به والحظ النصيب من المال او العز او الجاه فقدان تقال بضم الفاء وكسرهما - 00:27:39

يقال فقدان بضم الفاء وكسرهما وهو مصدر. فقد الشيء فقدنا وفقدانا الان انا اسألكم وقد تدارسنا قبل كتاب فتح الابواب للمبتدئين بعلم الاعراب ما يعراب جملة لا ثبات له. وكل وجدان حظ لا ثبات له. ماذا نعرب هذه الجملة - 00:28:05

ما رأيكم وكل وجدان حظ لا ثبات له ما محل هذه الجملة من الاعراب في محل رفع الخبر لا انا لا اريد اعراب المفردات. كلام جميل لا نافية للجنس. صفة تماما لكنكم تسألون جيد - 00:28:28

وانت الجملة هنا لاحظوا بعد النكرة بعد النكرة حظ وفيها ضمير يعود على النكرة الجملة بعد النكرة. وفيها ضمير وهو الهاء. عائد على النكرة يربط هذه الجملة بالنكرة. فاذا هي صفة - 00:28:50

ايوة كل وجدان حظ غير ثابت نعم ما النتيجة؟ ما الخبر؟ لاحظوا كل مبتدأ الى الان لم يأتي الخبر. وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان - 00:29:08

اذا جملة لا ثبت له صفة في التحقيق بما نعلق في التحقيق لاحظوا فان معناه في التحقيق. في التحقيق قيد لاي شيء. قيد للمعنى ومعنى هنا معرفة معرف بالاضافة بالاضافة الى الضمير - 00:29:25

وشبه الجملة بعد المعرفة حال اي فان معناه كائنا في التحقيق فان معناه كائنا في التحقيق فقدان وفقدانه كما تعلمون خبر ان. خبر ان بقي السؤال اين خبر المبتدأ اذا كان كل مبتدأ فاين خبره؟ ما رأيكم - 00:29:47

اين خبر المبتدأ خبر مبتدأ وكل وجدان حظ فقدان. طيب فقدان خبر ان اقبال خبر ان ايوة اذا الجملة كلها ان معناه في التحقيق فقدان في محل رفع الخبر في محل رفع الخبر للمبتدأ كله - 00:30:14

لكن يشكل على هذا شيء يشكل على هذا شيء ما هو اعيد ان معناه في التحقيق فقدان هو خبر كل ويشكل عليه امر ما هو يشكل عليه شيء لم تصل اليه. يشكل عليه مجيء الفاء قبل الخبر - 00:30:43

الاصل ان الخبر لا يسبق بالفاء لا يسبق للفن نقول اول شيء هذا جائز يجوز دخول الفاء في الخبر متى قال لاحظوا يا جماعة هناك

كلمة كل تدل على العموم - 00:31:11

وقد وصفت بجملة اذا كان المبتدأ دالا على العموم وضمنه جملة جاز ان يخبر عنه بجملة مصدرة بالفاء. اعيد اذا كان المبتدأ من الفاظ العموم وضمنه جملة هذه هي لا ثبت له - 00:31:30

جاز ان يخبر عنه بخبر مسبوق بالفعل ولاحظوا ها هنا بعض الاخوة هنا قال رابطة جيد هذه هذا المبتدأ ها هنا يشبه اسم الشر انت تقول ان تجتهد فانت الناجح - 00:31:49

ان تجتهد فانت الناجح هذه الجملة جواب الشرط وفي مقدمتها الفاء رابطة لجواب الشرط المبتدأ يرتبط خبره بالفاء لشبه المبتدأ لاسم الشرط في العموم لاحظوا يا جماعة عندما اقول ان تجتهد فانت الناجح - 00:32:07

عندي اجتهد وهو سبب وعندي نتيجة وهي النجاح فالشرط يرتبط بالجواب برابط السببية فاذا كان المبتدأ يشبه يشبه اسم الشرط في رباط السبب والنتيجة جاز ان تدخل الفاء في خبره. فلاحظوا كل وجدان حظ الله ثبات له. لاحظوا كيف رتب ها هنا الترتيب -

00:32:34

وجدان الحظ يسبب فقدان ما رأيكم بهذه النتيجة العجيبة في الدنيا؟ فعلا هذه هي الدنيا تجد الحظ تفقد لا كمال في الدنيا رتبه عليه على رتب آآ فقدان على وجدان الحظ ترتيبا النتيجة على السبب - 00:33:03

هذه هي الحقيقة وكل وجدان حظ الله سبات له فان معناه في التحقيق اقدم ولذك ها هنا الخبر هو ان معناه في التحقيق فقدان اذا كل مبتدأ خبره جملة ان معناه واقترن الخبر بالفاء لان المبتدأ هنا من الفاظ العموم - 00:33:26

يشبه الشرط في العموم والترتب وكذا نقول الذي يأتي في فله درهم الذي مبتدأ خبره له درهم له درهم طيب ثم الثعالب قال في نثر هذا البيت من وجد ما لا ثبات له فقد فقده - 00:33:49

هذه هي الحقيقة تجدوا وسرعان ما تفقد من وجد ما لا ثبات له فقد فقده اه يعلق احد الشراح على هذا البيت تعليقا نفيسا اسمعوا هذا التعليق يا كرام يقول الحظوظ المعتد بها التي يجب على العاقل ان يلتفت اليها الى هي الحظوظ الاجلة لحسنها وبقاء -

00:34:15

دون الحظوظ العاجلة لحقارتها وسرعة زوالها ومن ثم قال بعض العارفين بالله تعالى لو كانت الدنيا من ذهب. تأملوا يا كرام لو كانت الدنيا من ذهب فان من ذهب يفنى ويزول - 00:34:39

والاخرة من خزف باق لاختر العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني يختار الباقي على الفهم مع انه لا مناسبة بين الدارين. يقول لا مناسبة بين الدارين. لان اللذة الحقيقية الدائمة في نعيم الآخرة - 00:35:00

الاخير ان الآخرة ذهب باق. والدنيا خزف فات لا قال واما نعيم الدنيا فهو مع فوائده في الحقيقة دفع الالام. هكذا قالوا في لذات الدنيا لذات الدنيا دفع للالام. لان الدنيا مجبولة بالابتلاء - 00:35:20

لذاتها انما هي دفع للآفة ولذلك كما قلنا خذ من دنياك ما تشاء لكن اجعل نصب عينيك الآخرة وجعل وجعل الدنيا مزرعتك للآخرة نعم اجعل الدنيا مزرعتك للآخرة يقول ايضا ها هنا لاحظوا - 00:35:40

اكذ الشطر الثاني بان هنا هذه جملة خبرية في علم البلاغة عندنا خبر وانشاء الخبر يحتمل مدلوله الصدق والكذب يعني انا اقول ان معناه فقدان. بتقول لي لا كذبت. معناه ليس فقدان - 00:36:05

هذه جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب يقابلها الانشاء لا يحتمل الصدق والكذب هذه الجملة الخبرية صدرت بان يعني اكذت بمؤكد يسمى خبرا طلبيا لا بأس يعني ستستأنسون بهذه المصطلحات. اصبروا معي وان شاء الله تعالى من خلال هذه القصيدة ستتمرن

بالتصريف والاعراب والاملاء - 00:36:22

والبلاغة مع الوقوف على دقيق المعاني فعرض على القلم بالنواجز واكتب نعم. ولا تقف هكذا متفرجا نعم اكذ الشطر الثاني بان لماذا اه الان بدأ يلتفت الى المخاطب. في البيت الاول لاحظوا يا جماعة لم يلتفت الى احد - 00:36:45

حكم قاطع الان بدأ يراعي المخاطبين. ربما بعضهم يشك يعني معقول كل وجدان حظف وفقدان يا اخي آآ انت تقول كلامك. فاكده

بان خبر طلبى اكده بان ان معناه في التحقيق اقدام - 00:37:06

في البيت ايضا من فنون البديع الطباقي الى الان يركز على الطباقي يركز على القصيدة كثيرا. كانه يريد ان يوقظنا ولاحظوا كيف يجمع بين المتناقضات جمعا غريبا. انت تستعجل - 00:37:24

الوجدان والفقدان كل وجدان فهو فقدان في الدنيا لما لما هو فقدان؟ قال لانه لا ثبات له وكل متغير زائل نعم البيت الثالث يقول يا عامرا لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران - 00:37:40

يا عامرا لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران العمران بضم الميم مصدر كالعماراة هو مصدره عمر يعمر عمران في قوله يا عامر لخراب الدار نحن اخذنا في فتح الابواب - 00:38:07

وفي غيره من الكتب ان المناداة هنا شبيهة بالمضاف انا قلت اذا كان المنادى مشتقا اذا كان المنادى مشتقا وبعده شيء يتمم معناه فهذا النداء يسمى بهذا المنادى يسمى شبيهها بالمضاف - 00:38:33

يا حافظا القرآن هذا منادى شبيه بالمضاف ويمكن ان تحله بالمضاف هنا. فتقول يا عامر خرابي يا عامر خراب الدار اذن هنا مشتق اتصل به شيء من تمام معناه فهو شبيه بالمضاف - 00:38:56

نعم الان انا اسألكم ليه خرابي عامرا اسمه فاعل واسم الفاعل يعمل عملا فعل فيأخذ مفعولا به انا اريد ان اسأله ما اعراب لخراب؟ يا عامرا لخرابك لخرابي كيف تعربون لخرابه - 00:39:15

لخراب جاره مجرور يبقى هل يصدر مفعول لاجله؟ لاجل خراب يعني جيد مجرورا محلا منصوب ها ها تماما. يا جماعة يعني المعنى يا عامرا خراب الدار يا عامرا قراب الدار هكذا - 00:39:58

يا عامرا خراب الدار عامرا خرابة فخرابة مفعول به لاسم الفاعل ولان اسم الفاعل فرع في العمل على الفعل لان اسم الفاعل فرع في العمل على الفعل جيئت اللام في معموله. جيء باللام في معموله. جيء باللام في معموله للتقوية والتوكيد - 00:40:19

اذا الاصل يا عامرا خرابا وتزاد اللام قياسا في معموله في المفعول به للتقوية يا عامرا لخرابه حتى يتصل بالعامل وهو عامرا اتصالا وسيقا. يا عامرا لخراب الدار مجتهدا اذا اللام حرف جر زائد وخراب اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به باسم الفاعل -

00:40:53

وهذا مثل قوله تعالى فعال لما يريد فعال لما اللام حرف جر زائد وما مجرورة باللام في محل نصب مفعول به لفعال في محل نصب مفعول به لفعال فاذن وفهمنا لماذا تزداد اللام - 00:41:21

في المشتقات وفي المصدر اللاتي يعملن عملا شاق فهذه تعمل عملا فعل والاصل في العمل هو للفعل فنأتي باللام زائدة في المشتقات وفي المصدر للتقوية وللتوكيد التعالبي رحمه الله تعالى يقول في نشر هذا البيت يا من يعمر داره وعقاره - 00:41:48

هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك وازدياد العمر نقصان. يقول ما شاء الله عمري يزداد. لا عمرك ينقص عمرك ينقص في اول يوم تولد تبدأ بالازدياد. انت تظن انك تزداد. نعم. وما تم شيء الا نقص - 00:42:16

العمر فيه نقصان فايضا ينبهنا مرة اخرى ولاحظ مرة اخرى هو لا يتكلم على الغني الشاكر لا يتكلم على الذي يعمل في دنياه ويجد لاجل اخراه نعم لا يتكلم على من قال فيهم نعم المال الصالح للرجل الصالح. لا. يتكلم على من يشرد عن اخرته. ويظن انه مخلص في

الدنيا - 00:42:34

فهو يهزه هذا خطاب للمسلمين. يا عامرا لخراب الدار. ولاحظوا مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران يتفرق به الان طبعا

المخاطب هنا غير معين على خلاف الاصل. الاصل ان الخطاب يكون لمعين. لكن هنا لان القصد تعميم النصح لكل احد - 00:42:58

لا نخصه بمعنى هو يقول هذا الخطاب لكل من يصح له يا عامر لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران ولاحظوا ناداه هنا باداة النداء للبعيد كثير من النحويين يذهب الى ان يا اداة نداء للبعيد - 00:43:25

فلماذا ناداه بنداء البعيد اما كان يمكن ان يناديه بقوله اي عامرا عامرا بالهمزة قال ناداه بنداء البعيد لانه غافل عن الحقيقة الكبرى ويا ننادي بها القريبة منا اذا كان شاردا غافلا - 00:43:47

صديقك بجانبك لا يرد عليك محمد لا يا رب. محمد. لا يرد. او احمد زيد زيد مثلا زيد لا يرد يا زيد تناديه بيا التي للبعيد على قول كثير من النحويين. طبعا بعضهم قال هي للقريب والبعيد. ولذلك كانت ام الباب - [00:44:09](#)

لكن بعضهم قال هي للبعيد حقيقة وتكون للقريب مجازا. فلاحظوا معي ناداه بنداء البعيد يا عامرا لانه غافل يريد ان ينبهه بهذا غافل عن الحقيقة الكبرى منغمس في عمارة خراب دنيا - [00:44:28](#)

نعم ولاحظوا هذا التشنيع يعني شنع لنا شنع لنا صورة الدنيا وخراب الدار اهي الديار تعمر ما يخرب ثم يخرج ثم يأمره غيرك. وهكذا نعم اه نقف على شيء لطيف لا يقف عليه كثيرا من الناس وهو معاني الحروف. معاني الحروف - [00:44:47](#)

بالله هل لخراب العمر؟ العمر ما معنى العمر قال يا جماعة الف العمر ها هنا نائبة عن الضمير والاصل هل لخراب عمرك قال لي خراب عمرك عمران عمرك فتاب عن الضمير وهذا كثير. وفاقا لمذهب الكوفيين. البصريون يرفضون هذا - [00:45:12](#)

والكوفيون يقيسونه. وهو صحيح ان شاء الله تعالى. مذهب الكوفيين في حروف المعاني فيه سعة مذهب فيه سعة ومتميز بالله اني خراب العمر عمران. النائبة عن الضمير. اي لخراب عمره - [00:45:40](#)

نعم ما هو هذا القسم ايضا؟ بالله يعني صحيح انه يوبخه لكنه مشفق عليه. هذا القسم نسميه بالقسم الاستعطافي وما زلنا الى اليوم في العامية نقول لفنان بالله عليك بالله عليك هذا قسم استعطافي - [00:45:58](#)

نعم. اي استحلفك بالله اجب عن هذا السؤال هل لخراب العمر عمران هذا الاستفهام يا جماعة في الحقيقة لا جواب له هذا الاستفهام لم يرد به ان يجيبه المخاطب. جوابه واضح - [00:46:15](#)

لا عمرك ينقص فادرك نفسك هل لخراب العمر عمران؟ الجواب مباشرة ليس لخراب العمر عمران. هذا الاستفهام يقال له استفهام للانكار الابطالي. معناه للانكار الابطالي ما يعني ان ما بعده ليس واقعا ليس حاصل - [00:46:30](#)

قربا العمر ليس له عمران نعم في البيت جناس الجناس اتفاق اللفظ مع اختلاف المعنى. انظروا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ساعة الساعة الاولى يوم القيامة - [00:46:53](#)

والساعة الثانية المدة من الزمن اتفقتا في اللفظ واختلفتا في المعنى هذا يسمى جناسا. فرقوا بين الطباق والجناس. الطباق من المحسنات المعنوية لان التضاد امر راجع الى المعنى الجناس امر لفظي - [00:47:16](#)

مشكلة في اللفظ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير سهم فنحن الجناس عمر وعمران لكنه ليس جناسا تامة ففي الكلمة الثانية زيادة هذا يسمى جناسا مزيلا - [00:47:32](#)

الجناس هو اتفاق اللفظ مع اختلاف المعنى ويكون مزيلا اذا كان في احدى الكلمتين زيادة عن الاخرى اه الخنساء مشهورة. قالت تبكي اخاها صخرها وما زالت تبكيه في قصائدها الى ان من الله سبحانه وتعالى عليها باسلام رضي الله تعالى عنها وعن - [00:47:52](#)

ابنائها تقول ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح لاحظوا الجواب والجوارح ناس غير تام. وكذلك في البيت ها هنا عندنا طباق. خراب وعمران ففي البيت عندنا جناس فاطمة - [00:48:10](#)

لا لاحظوا اذا اتفقت في المعنى فليس هناك جناس يعني خراب وخراب ليس هناك جناس. نعم. لكن في هذا ما يسمى من الوان البديهة ايضا رد العجز على الصدر تستعمل احد المتماثلين في اول - [00:48:34](#)

الصدر ثم تستعمله في العجز. هذا يسمى برد العجز على الصدر ايضا نعم في البيت ايضا شيء طريف وهو يسمى بتجاهل العارف يعني ابو الفتح البستي لا يعرف ان العمر ليس لخرابه عمران. يعرف - [00:48:50](#)

لكنه تجاهل هذا القانون الثابت تجاهل هذا القانون الثابت. وبدأ يسأل المخاطب ليشاركه في المعلومة لعله يوقظه استيقظ استيقظ انت اجنبي. هو يعرف جواب هذا السؤال هذا ما يسمى بتجاهل العارف - [00:49:09](#)

لون من الوان البديع بتجاهل عارف. يسأل مع علمه بالحقيقة. ليوقظ المخاطب وليوبخه ويكاد يكون العلم على هذا اللون البديع قول الفارعة الشيبانية ترسي اخاها الوليد بن طريف. كان من الخوارج - [00:49:28](#)

قتله يزيد ابن يزيد الشيباني قالت الفارعة تبكي اخاها يزيدا تبكي اخاها الوليد عفاوا تبكي اخاها الوليد الذي قتله يزيد ايا شجر

الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريفي - [00:49:47](#)

ايا شجر الخابور ما لك مورقا تتجاهل هذه الحقيقة. ولا علاقة لشجبه الخابور ولا باراقه. نعم لكنها تريد ان تشرك كل من حولها وما حولها في حزنها على اخيها. تشرك عناصر الطبيعة في حزنها على اخيها - [00:50:03](#)

البيت الرابع ونكتفي به اليوم ان شاء الله تعالى لا اريد ان اطيل عليكم اكثر في البيت الرابع ان شاء الله ونقف فقط استاذي المجال واسع لعشر دقائق ان شاء الله - [00:50:23](#)

طالما للطلاب يستمعون هؤلاء يشكون احنا جاهزين استازنا تمام تمام الى الان لا شكوى انظر لا شك استاذي طيب يقول ويا حريصا على الاموال تجمعها انسييت ان سرور المال احزان - [00:50:36](#)

الحريص حرص على الدنيا حرص هكذا بفتح الراء حرصا اذا رغب رغبة مذمومة. لاحظوا الشراح جاءوا ليقيدوا اه الشعر يطلق فلا بد له من مقيدات المقيدات تكون عند المخاطب او عند من يشرح للمخاطب - [00:50:58](#)

فهو لا يذم ان تأخذ من من دنياك بنصيبها. خذ من الدنيا بالنصيب الذي تريد كما قلنا بشرط ان لا تنسى دار البقاء. نعم فعله يا جماعة يأتي حريص صفة مشبهة - [00:51:15](#)

في الصرف هي صفة مشبهة. وفعلها له بابان حرص يحرص من الباب الثاني فتح كسر وضرب يضرب كسر يكسر حرص يحرص ان تحرص على هداهم. نعم ويأتي من الباب الرابع وهو اقل الاكثر الاول - [00:51:31](#)

وهو اقل ان يأتي من الباب الرابع. حريص يحرص حرص يحرص ايضا هنا يكرر النداء يا حريصا لا يا حريصة يا حريصا على الاموال. ايضا المنادي هنا شبيه بالمضاف اتصل به شيء من تمام المعنى. مشتق - [00:51:48](#)

صفته مشبهة واتصل به شيء من تمام معناه لان الجار والمجرور متعلقان بصفة حريصا على الاموال تجمعها انسييت ان سرورا ما لي احزن انسييت هنا بالبناء للمجهول. المراد انساك الجمع - [00:52:09](#)

انساك الحرص انساك حرصك وجمعك للاموال ان سرور المال احزان الثعالب رحمة الله تعالى قال في فك هذا البيت مسلك المال حزم يعني غليظ خشن مسلك المال حزم وسروره حزن - [00:52:27](#)

يقول طبعا المخاطب ايضا هنا غير معين لانه في مقام النصيحة ايضا ناداه باداة النداء للبعيد لانه غافل. ننادي بيا للغافلين. وان كانوا بجانبنا الف المال ها هنا غير ال هناك - [00:52:52](#)

هل هناك نائبة عن الضمير؟ نلاحظ انك يمكن ان تضع الضمير بدلا منها نعم هل لخراب اي عمرك هل نائبة عن الضمير هي كقوله هي مثلها في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس. اي نفس. كل نفس نهى نفسه. عن الهوى فان -

[00:53:10](#)

جنة هي المأوى يعني هي مأواه اما الهنا لاحظوا يا جماعة ويا حريصا على الاموال تجمعها انسييت ان سرور المال الهنا قال للعهد الذكري اذا دخلت ال على اسم وكان قد ذكر من قبل - [00:53:36](#)

فهو للعهد الذكري كيف نعرف انها للعهد الذكري احذفها واحذف الاسم هناك نحذفها ونضع بدلا منها ضميرا. هنا نحذفها ونحذف الاسم ونستبدل بهما ضميرا ان سرورها ونسييت ان سرورها اي سرور الاموال - [00:53:57](#)

فالف المال للعهد الذكري تنبهوا نحذفها ونحذف الاسم بعدها ونضع بدلا منها ضميرا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول الرسول الذي ذكر من قبل. فقال للعهد الذكري عصاه فرعون. نعم - [00:54:18](#)

طيب لاحظوا هنا ملحظا دقيقا في استعمال الامام قال ان سرور المال احزان فسرور لم يجمعها وجمع الخبر مع ان اسمائنا مع ان اسمائنا ها هنا جاء مفردا فقد جمع الخبر - [00:54:45](#)

ليقول لك ان طرائق الحزن من المال متعددة اذا كان الطريقة السرور واحدة فان طرائق الاحزان اليك من المال متعددة. بالمناسبة حتى الانسان الغني التقى المقرب عند الله عز وجل الذي ينفق ماله في وجوه الخيرات - [00:55:01](#)

يعني يلاقي الويلات من ماله لابد هو سيعمل في الدنيا وهو سيشغل وهذا مطلوب واليد العليا خير من اليد السفلى لكن الم يلاقي

النصب؟ نعم يتقرب اليه المنافقون كل الناس حينئذ يعرفونه ويحبونه - [00:55:21](#)

بينما افتقر لم يسلم عليه احد نعم ولا يعرف كيف يحفظ ماله ويأتي عليه السراء ويأتي عليه الى اخره. فسرور المال احزان. هذا

الحلال ولذلك الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب - [00:55:41](#)

نعم فلذلك هنا تلاحظون هذا الملحظ الدقيق في جمعه قبر ايمان الاستفهام في البيت انسيبت هنا همزة استفهام محذوفة. انسيك ما

معنى الاستفهام هنا لاحظوا اذا كان مضمونه قد فعله المخاطب - [00:55:58](#)

الاستفهام ها هنا للانكار التوبيخي هذا يعني ان مضمونه قد فعله المخاطب فالمخاطب نسي ان سرور المال احزان وراح يجمع ويجمع

ولا ينفق لا على نفسه وعلى اسرته ولا على من حوله من الناس ولا في وجوه الخير. نسي - [00:56:17](#)

فإذا فاعله ملوم وموبخ. هذا الاستفهام للانكار التوبيخي لان المخاطب فاعل للنسيان حقا فهو يوبخه في البيت الطباق بين السرور

والاحزان بين السرور والاحزان. اذا كان عندكم اي سؤال اه تفضلوا بارك الله فيكم. واعذرونا اليوم اول شيء للتقطعات - [00:56:38](#)

ثم للاطالة. يعني المقرر كان ان يكون في خمسة او في خمس واربعين دقيقة لكن ساعات الكثيرة ادت الى الاطالة وارجو ان لا اكون

قد اثقلت عليكم امين واياكم اللهم امين يا اهلا وسهلا في حال النداء نعم ما به النداء - [00:57:02](#)

تمام احسنتم يا رب لماذا اقول يا رب؟ قال الامام الزمخشري يستبعد المنادي نفسه من المنادي عندما تقول يا رب انا كنت اقولها

بالعامية يعني نستشعر تعفيسنا اسأل الله ان يغفر لنا. يا رب - [00:57:33](#)

ونمد الصوت نعرف اننا قد ابتعدنا باقدام ذنوبنا عن ربنا نعرف ذلك نعم الله يبارك فيكم ويكرمكم ان شاء الله عز وجل. اذا كان سؤال

اخر فتفضلوا اللهم امين نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم - [00:57:51](#)

وندعو الله كذلك بالتمام كما اتم علينا فتح الابواب. طلب اخير فقط اه الاستاذ لؤي ربما يرسل لكم الان الاستبانة عن فتح الابواب

يعني لم يجب عنها معظم الاخوة والاخوات - [00:58:08](#)

فالذين حضروا اه آآ لو يعني يجيبون عن الاستئمانية الله يبارك فيكم الجو العارف نعم ايضا في تجاهل المعارف نعم اجبني اجبني نعم

الله يبارك فيكم اللهم امين امين يا رب - [00:58:18](#)

يا ربي واياكم ان شاء الله عز وجل طيب اذا لا سؤال اكتفي بهذا ولعلكم تجيبون عن الاستبانة الله يبارك فيكم الدورة في احسان

التعريف - [00:58:38](#)